تمثّل المواطنة في التنظيمات الجمعوية
دراسة نفسو-اجتماعية على الشباب الجامعي.

د. عبد القادر بَهتان.
قسم علم النفس، جامعة8 ماي 1945 قالمة، الجزائر.
البريد الإلكتروني: *abehtc2i@gmail.com*

تاريخ الإرسال: 11/ 04/ 2018؛ تاريخ القبول: 01/ 12/ 2018

الملخص:

في إطار دراسة نفسو-اجتماعية على عيّنة من الطلبة الجامعيين (110فرد؛ 55ذ، 55إ)، نحاول معرفة دور الانتماء إلى التنظيمات الجمعوية ومدى تفعيلها في تمثل المواطنة. عن طريق التحليل العاملي، حاولنا الكشف عن أهم العوامل والأساليب التي تفعّل تمثّل المواطنة. أي ربط هذه الأخيرة بكل من موضوع "الإنتماء، والتضامن، والمسؤولية، والحقوق." لقد أبرزت النتائج ثلاثة أساليب يرتكز عليها الطلبة الجامعيين في تفعيل موضوع المواطنة (مواطنة متمركزة على الانتماء، وقيم الواجبات والحقوق، والمنفعة الذاتية).

الكلمات المفتاحية: المواطنة؛ تنظيم جمعوي؛ تحليل عاملي؛ أساليب نفسية اجتماعية؛ شباب.

Abstract:

La représentation de la citoyenneté des jeunes dans les organisations associatives Etude psycho-sociale

In framework of a psychosocial study on a population of university students (110; G: 55, F: 55), we try to understand the role of integration in the associative organizations to activate the representation of citizenship. Through factor analysis, we tried to reveal the main factors and ways to boost this citizenship. Associate this last with the object of integration, solidarity, responsibility and rights. The results show three ways that university students use, in a sense, for a citizenship focused on integration, values of obligations and rights, and personal profit.

Keywords: citizenship; social organization; factor analysis; psychosocial methods; youth.

مقدّمة:

المجتمع قوة بشبابه، والشباب قوة بتمثّلاته اللصيقة بمبادئ هويته، ولا غنى للواحد عن الآخر لإظهار هذه القوة. فضلا عن وجود أهداف لجعل التناغم بينهما لبناء المواطنة الحقّة. ومن أسمى الأهداف التي من المفروض يسعى إليها المجتمع بكامل مؤسساته ومنظوماته (المنظمات الجمعوية،...) هو زرع قيم المواطنة الفعّالة من خلال الممارسات، والمبادرات المنفعية للمصلحة العامّة. بل إنّه نهج التضامن والتكامل بين أفراد المجتمع، ابتداء من الحيّ الذي كنّا نعتقد بأنّه صغيرا، ولو أنّه قد يبدو أكبر من أي في وقت مضى. ففي ظل القرية هذه التي أصبحت عالما كبيرا تطرح باستمرار ظاهرة التطور الإتصالي، وعوامل تفاعله بين المواطنين، وآثار ذلك على مآل علاقات، وديناميّة المجتمع وأفراده.

في هذا الإطار، اتّخذت المواطنة، التي تعدّ لصيقة بالوطن والمواطن على حدّ سواء، بعدا مهما من أبعاد الأمة والدولة، بل إنّها تعدّ مركز البناء للهوية. وإنّ السعي إلى تحقيق المواطنة، في حقيقة الأمر هو البحث عن الأمن والأمان على جميع الأصعدة، والتكافل والتضامن، والقيام بالواجبات والحصول على الحقوق. وهو الموضوع الذي نسعى التأكيد عليه من خلال مفاهيم نظرية، ودراسة ميدانية على شباب في مرحلة الجامعة.

إشكالية البحث:

كلنّا ممنوعون من القتل. إنّها وسيلة دفاعية لحماية أنفسنا من أنفسنا قبل حماية أنفسنا من الآخر. قانون مفروض على الإنسانية جمعاء. إنّه قانون يحمل في طيّاته المساواة بين بني البشر داخل العائلة، أو داخل الوطن. الكلّ له الحق وبدرجات متساوية في الإنتماء. فالمواطنة لا تأخذ مواضيع الشكل أو اللون أو الجهة أو الوظيفة أو النسل أو الإنتماء السياسي أو الرأي كمعايير لها. بل فقط التقوى منكم تجاه الضمير الجمعي. ولو أنّ مثالية الخُلق تجاه هذا الضمير أهدرت بفعل ربّما ضعف مفهوم وتمثّل المواطنة.

كيف لا، ويمكننا أن نكون مواطنين في ظل الفعل الجماعي. في هذا السياق، الفكرة التي نوّد طرحها تتناول كيفية توظيف نفسية الفرد في الفضاءات الإجتماعية، سيما التنظيم الجمعوي. لأنّنا نعطي أهمية عظمى إلى مكانة الممارسين الميدانيين بصفتهم جهاز حماية ضّد كل تهديد للنظام الرمزي والبنيوي لسياق الجماعة المشكلّة تحت غطاء أي تنظيم كان.

لقد جاءت هذه الدّراسة، للبحث عن تمثّل الشباب الجامعي للمواطنة الفعّالة، في إطار العمل الجمعوي، ويندرج في هذا الإطار تساؤلين: ما هي أساليب تمثل الشباب الجامعي للمواطنة في ظلّ العمل الجمعوي؟ هل توجد فروق بين أساليب تمثّل الشباب الجامعي للمواطنة في ظلّ العمل الجمعوي، بدلالة كل من متغير الجنس، والانتماء الجمعوي؟

1 -فرضيات البحث:

- تفعّل التنظيمات الجمعوية بصفة إيجابية تمثّل الشباب الجزائري حول المواطنة.

- توجد فروقا دالّة إحصائيا في تفعيل التنظيمات الجمعوية لتمثّل المواطنة لدى الشباب الجزائري تعزى إلى متغيّري الجنس والانتماء.

2 - أهداف الدّراسة:

تتمثّل أهداف الدّراسة في معرفة تمثّل الشباب الجامعي للمواطنة في إطار التنظيمات الجمعوية، فضلا عن أي فئة تكون أكثر استجابة من غيرها في تمثّل المواطنة، وهذا من خلال إجراء فروق احصائية بين الجنسين، أو بين فئات الشباب المنتمي وغير المنتمي إلى أي تنظيم جمعوي.

3 -أهمية الدّراسة:

على قلّة هذا النوع من الدّراسات، يأتي هذا البحث لدراسة المواطنة كموضوع معبّر عن الانتماء والتضامن، وهو نموذج يتشكّل في أطر التنظيمات الجمعوية لبناء الإحساس والشعور المدني، ولتقدير ما يهدف إليه ومدى التفاف الشباب حوله. كذلك يمكن الإستفادة من موضوع الدّراسة في التوعية لخلق الجمعيات المدنية التي تعمل على ترسيخ المبادئ العامّة، واحترام القوانين، وزرع ثقافة التضامن والإخاء.

نسلّم فرضا بأنّ النّاس لا يحكمون بمقاييس إلاّ إذا كانت معايير موّحدة، لأنّهم يحتاجون إلى ما يجمعهم أكثر إلى ما يفرّقهم، بالرغم من اختلاف وجهات نظرهم. هذا الرمز المواطني نريد من خلاله أن يكون موضوع بحث، من جهة لمعرفة لماذا استباق الفرد إلى تمثّلات تميّزه وسبب انتماءاته، وما هي أهم أساليب تمثّل المواطنة التي تتبع من تفاعل الفرد مع مختلف انتماءاته التنظيمية. فضلا عن أهم المتغيّرات الديمغرافية المؤثّرة في إفراز تمثّلات المواطنة الفعّالة. الغاية من ذلك تقدير أسس بناء التنظيمات الجمعوية، وأهمّ أهدافها بناء على المنظّمين إليها.

4 -حدود الدّراسة:

يرتكز موضوع الدّراسة على تمثّل الشباب الجامعي للمواطنة في إطار التنظيمات الجمعوية.

- الأفراد الداخلين في الدّراسة: الشباب الجامعي المنتمي وغير المنتمي إلى تنظيمات جمعوية.

- الأفراد الخارجين عن الدّراسة: الشباب من خارج الجامعة.

5 - دراسات سابقة:

يوجد العديد من الدّراسات التي اهتمّت بموضوع المواطنة عموما. وقد استوفينا ببعض الأمثلة دون الحصر. ففي البلدان العربية نذكر على سبيل المثال لا الحصر دراسة "الشويحات"(2003) التي تهدف إلى الاطلاع على تمثّلات (1866) طالب جامعي (أردني) لمفاهيم المواطنة (الصالحة) بدلالة كل من متغيّر الجنس، والمستوى الدّراسي للمبحوث ولوالديه، وطبيعة المدرسة المتخرّج منها الطالب، والبيئة، وطبيعة الجامعة، والتخصص.

أظهرت النتائج عدّة مفاهيم للمواطنة دالّة احصائيا، سيما الوحدة الوطنية، والمسؤولية، والمشاركة، والتضامن، والواجبات، والمساواة، والانتماء، والاعتزاز، على الترتيب. تمثّل هذه المفاهيم كان لصالح كل من الذكور، والآباء المتعلّمين، والطلبة خريجي المدارس والجامعات الخاصّتين، وأبناء المدن.

دراسة "الشرقاوي"(2005) التي هدفت إلى محاولة الكشف عن قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة. تناول الباحث خمسة (5) أبعاد لتمثّل المواطنة؛ حب الوطن، والانتماء، والولاء، والحرّية، والمشاركة الجماعية. وخلص إلى مدى تأثير المنظومات العمومية بتفعيل عوامل المواطنة. وأكّد عدم وجود فروق دالّة احصائيا بين الطلبة بحسب تخصصاتهم (أدبي وعلمي)، وانتمائهم (ريف، مدينة)، ومستواهم التعليمي لآبائهم.

في الدّراسات الأجنبية، نجد دراسة "كين أزبرن" (2000) Ken Osberne الذي ركّز فيها على أهم مفاهيم المواطنة، والتعليم والتربية من أجل المواطنة، فضلا عن مدى تأثير التنظيمات، ووسائل الاعلام، والقطاعات الخاصّة في تنمية

المواطنة. توصّل إلى أنّ تقلّص تعليم مبادئ المواطنة بدأ منذ بداية التركيز على الميادين العلمية، وتطور الوسائل الاعلامية، وانتشار القطاع الخاص.

دراسة "ماندل كارستين" (2003) Mandel Karsten، أراد معرفة مدى تأثير أنشطة وبرامج الجامعة المكسيكية والكندية على تفعيل قيم المواطنة لدى الطلبة. أفرزت النتائج أنّ مختلف الأنشطة الجامعية تساهم في التفاعل مع قيم المواطنة. ("ماندل" ذكر في: عمران علي عليان، 2014: 10 -14).

وفي علاقة التربية بالمواطنة، يبرز هدف الأولى من خلال تغيير سلوكات الأفراد في حياتهم اليومية. بالنسبة لـ "روسل وآخرون" الهدف الأسمى للتربية (على جميع الأصعدة) هو التحضير للمواطنة بكيفية أخلاقية ومسؤولة.

في نفس السياق، ابتكر "كلاباراد" (1911) Claparède طريقة التربية الوظيفية والنفسية، من خلال تطوير السياقات العقلية. أي الأنشطة العقلية (المخيال، والعقل، والذاكرة، والغريزة، والعادة..) لبلوغ أهداف مرجوّة. مثل تحظير الطفل ليصبح مواطنا متعلّما ومتربيا على جميع الأصعدة.(Claparede, 1964).

فالنظام التربوي إذا مسّ جميع شرائح الأمّة دون استثناء، سيسمح بنشر التعليم، ويجعله ميسّرا للجميع. (Bruner, 1983, p. 70).

يؤكّد البعض الآخر بأنّه من غير التربية، لا يمكن تحسيس وتوعية المواطنين، أو خلق التضامن بينهم. فعناصر المواطنة من المشاريع الكبرى. والمشاريع الكبرى، تنطلق من البرامج التربوية المتعلّقة بالوقاية في المحيط (Jonas, 1990, p. 85). ويمكن إضافة الحفاظ على البيئة.

في التربية يوجد أيضا الاتّصال ما بين الأفراد، وما بين الأجيال حتّى. إنّها تلعب دورا مهّما في تعلّم مختلف الحقوق والواجبات للمواطن، وتسمح للفرد الشعور بالمسؤولية وبتأديتها. (Roussel & al, 2000, p. 98).

تعقيب على الدّراسات السابقة:

لقلّة الدّراسات التي اهتمت بموضوع الدّراسة تحديدا، ارتأينا التنويه بأهمّها، والتي تقاسمت معها موضوع المواطنة. نحاول عبر موضوع الدّراسة التطرّق

إلى أهم تمثّلات المواطنة لدى الشباب الجامعي المنخرط في تنظيمات جمعوية. هي من المفروض تنظيمات تربوية قبل أن تكون تحسيسية. لقد ظهر العديد من الدّراسات تهتم بالمواطنة عموما، وبتمثّلات الشباب المنخرط في هذه التنظيمات على وجه الخصوص، ومدى فعالية هذه الأخيرة في تفعيل قيم المواطنة في أذهان هؤلاء.

لقد وضعت الدّراسات العربية عدّة معايير للمواطنة، بدءا بالصلاح. وجعلت عددا من المتغيّرات الديمغرافية عوامل لتحفيزها. وأخرى، درست أبعاد المواطنة من وجهة نظر الطلبة.

ووجدت دراسات أجنبية اهتمّت بمفاهيم المواطنة وعلاقتها بالتربية والتعليم. وخلصت إلى أنّ المواطنة الجيّدة إنّما هي نابعة من التركيز على التربية والتعليم. فضلا عن إعطائها أهمية للنشاطات والبرامج الجامعية ومدى فاعليتها في بلورة مفهوم المواطنة، وتحفيزها.

أفرزت نتائج البحث بأنّه لتفعيل المواطنة، لابد من التركيز عن التربية، فهي تساعد على تحسين وتوعية المواطنين بالحقوق، والواجبات، والمسؤوليات، وبحب الوطن والانتماء إليه. بل إنّ هذه المقوّمات تشترك فيها أغلب البحوث كذلك. وقد تتشابه أيضا في العيّنة المدروسة (الطلبة الجامعيين). إلاّ أنّ من أبرز التباينات بين أهم الدّراسات يتضّح في الوسائل المستخدمة في البحث، وفي حجم العيّنة، وفي أهم العوامل المؤثّرة في المواطنة.

ما يمكن للدّراسة الحالية أن تستفيد منه، هو مواضيع التمثّل التي يشترك فيها أغلب الشباب، وآثار النشاطات التي يقومون بها خلال دراستهم الجامعية على تفعيل موضوع المواطنة. لكن مع اختلاف بيئة الدّراسة، أو ظروفها المكانية والزمانية، يقتضي إيجاد وسيلة بحث، وطريقة منهجية للتكميم، بحثا عن أهم عوامل تمثّل المواطنة، عن طريق التحليل العاملي، وهو الحلقة المفقودة في أغلب الدّراسات التي تطرّقنا إليها.

مفاهيم نظرية:

المواطنة:

في اللغة العربية مصطلح "مواطنة" مشتقّ من "مواطن" وليس من كلمة "وطن" كون هذه الأخيرة تصدر اصطلاح "وطنية". أمّا في اللغة اللاتينية، فالمواطنة مشتقة من مصطلح "الحي". (أنظر التعليق رقم: 1).

لكي يحصل للوطنية دلالة إحصائية أدق، قد يستلزم للمواطنة أن تكون أبعد في معناها من حب الوطن. بل تتعدّى إلى حب المواطن لأخيه المواطن والتضامن معه. وحتى نفهم المعاني، والأبعاد، والأهداف التي ترمي إليها مقاربتنا يكفي أن نفهم ما يحمله العلم الوطني من رموز، ومن معان (الوحدة الوطنية) بالرغم من أنّه قطعة قماش لا غير. لكن لا يعني أن تكون المواطنة مستقّلة عن الوطنية. بل يفترض أن تكون مستمّرة، كونها عملا يكون مع كلّ الأجيال، وغير مستقّلة عن الوطنية كونها محصّلة هذه الأخيرة. بل تكون أكثر دلالة من هذه الزاوية.

لتجسيد وطنية الإنتماء إلى الوطن، أي إلى رقعة جغرافية ما، لا بد من تكريس المواطنة في معناها الواسع. فالوطنية الحقّة هي البحث في محصّلتها الفعلية. نقصد *المواطنة*. أو بالأحرى حب المواطن والتركيز عليه، وليس الإنشاد بالوطنية فقط من غير هذا الأخير. لأنّ تجسيدها من غير المواطن يعّد أمرا مستحيلا. وبالمقابل، قد يستبعد أن يكون المرء وطنيا إن كان من جنسية أخرى. (أنظر التعليق رقم: 2).

لا يتوقف معنى المواطنة على كون الانسان فردا فقط، بل يتعدّى إلى كونه عضوا فعّالا يتمتع بالعضوية الكاملة، حتّى يتسّنى له التمتّع بكامل الحقوق والواجبات.

من وجهة نظر ثانية، المواطنة موضوع حضور وغياب. فبالنظر إلى واقعنا، أصبح مجتمعنا يعاني ظاهرة الغياب في كلّ أموره: الساسة في البرلمان، والعامل في معمله، والمعلّم والتلميذ في المدرسة، ...الخ. من هذا المنطلق، يمكننا القول بأنّ إحدى معاني المواطنة تكمن في الحضور. أي الحضور للقيام بكل المسؤوليات المخوّل القيام بها. أو بالأحرى صدق القيام بالواجبات، بل إنّه لا يكف ذلك من غير الإستمرارية والثبات عليها. فالمواطنة إذن موضوع صدق وثبات.

من وجهة نظر ثالثة، المواطنة موضوع عدم الإنقياد إلى الدكتاتورية بسبب حضور رقابة الشعب. أو على سبيل المثال لا الحصر العمل الجمعوي. فغياب تنظيمات ومؤسسات الشعب قد يؤدي إلى جهل حيثيات أمور المواطنة. سيما الحقوق والمسؤوليات، واختيار الممثّل على مرأى ومسمع الجميع.

إنّ روح المواطنة تتطلب تعاونًا وتفاعلا بين الحقوق والواجبات خدمة للوطن، وتجسيدًا للمصلحة العامّة. (عبد الرزاق قسوم، 2013)، (أنظر التعليق رقم: 3).

خلاصة القول، إنْ كان أُسّ المواطنة هو المواطن، فالمحصّلة هي الوطن، والأداة أو المنهج تكمن في القوانين، والنواة هي التساكن داخل الوطن الواحد، بين جملة المواطنين. ذلك هو النضج بعينه. ولبلوغه والوعي اللذّان يؤهلان لممارسة المواطنة في الواقع، لا بد من صدق وثبات الإرادة لدى المواطن. أي أن يتّصف بصدق الإرادة بين طرفي المعادلة؛ المواطن وروح التضامن المجسّد في العمل التضامني، الذي قد يكون من خلال التنظيمات الجمعوية. بالنسبة لهذه الأخيرة، لابد من أن تستثمر سلطة طموح الفرد، وسلطة علمه في صالح المنفعة العامّة. ثمّ الشعور بالولاء للوطن ولا ينبغي ذلك إلاّ إذا كان قد تلقّاه في المراحل العمرية الأولى. من خلال المدرستين الإجتماعيتين الأولى (العائلة) والثانية المدرسة).

1. مؤشّرات عن كيفية تفعيل المواطنة:

لطالما أضحت المواطنة مفهوما واسعا، فأصبح من الصعب التحكم فيها. لكن من الممكن تعريفها من زوايا متعدّدة. فمن الناحية التاريخية، كانت تمثّل قوانين روما التي تحكم الفرد بخصوص حقوقه وواجباته داخل الحي (cité) الذي ينتمي إليه. كذلك وقد أشار "أوغيستين" بأنّ الدّفاع عن الوطن يؤدي إلى المواطنة. (افتتاحية قانون 1789 حول المواطن والمواطنة). ويشير إلى أنّه خلال الحرب، تعني الابتعاد عن المنافسة المرضية بين المواطنين. الهدف من وراء ذلك هو التدريب على العيش في المجتمع الواحد. في هذا السياق، سيكون التنظيم الاجتماعي مرتبطا

بمفهوم التكافل مع الآخر لصالح الفائدة العامّة. وبهذا الشكل تكون مرتبطة بموضوع المواطنة. (Roussel & al, pp. 99-101).

ومنذ العهد الإسلامي، أعطيت القوة، والصلة، والحمى، والعاطفة، والأمن، والعقل، والرمز، وحرّية الانتماء للمواطن. وأكثر من ذلك كلّه، لقد خيّر المواطن على أقدس موطن في شعور، ولاشعور المؤمن. (بَهتان، 2016: 284).

من الناحية القانونية، تعني المواطنة الصلة بين الفرد والدولة، واحترام القانون، والنظام العام، والحرّيات الفردية، واحترام حقوق الإنسان، والتسامح، وحرّية التعبير (أبوحشيش بسام، 2010: 251). بل ويرجع البعض قيم المواطنة أساس الإنتماء. (محمد ثامر كامل، 2009: 30).

ولعلّ من أهم العناصر المفعّلة للمواطنة، نجد:

- **واجبات تحقيق المواطنة**: من واجبات تحقيق المواطنة التشبّع بقيم المواطنة وثقافة القانون التي لا تترك مجالا لاستعمال العلاقات الخاصّة مع ذوي النفوذ.

- **الولاء للوطن**: يعني شعور كلّ مواطن (مقيم داخل أو خارج الوطن) بأنّه معني بخدمة الوطن، وحماية مقوّماته السياسية، والدينية، واللغوية، والثقافية، والحضارية. هو اعتبار المصالح العليا للوطن فوق كلّ اعتبار وأسمى من كل المصالح الشخصية الضيّقة.

- **التربية على المواطنة**: تعدّ التربية بعدا مهّما في تحديد واجب التعلّم للنهوض بالمستوى الفكري للفرد والجماعة. فالوعي بقيم المواطنة لا يكتسب إلاّ بالتعليم والتربية عن طريق الأسرة، والمدرسة، ووسائل الإعلام، والمسجد...الخ (أنظر التعليق رقم 4). إنّها تعنى بتحضير الطفل للمشاركة الفعّالة في خدمة الوطن، وتزويده بالمعارف والمهارات التي تؤهّله لتحمّل المسؤوليات طبقا لما ورد في الدستور الجزائري من حقوق وواجبات. ويندرج في ذلك تنمية الإحساس بالمسؤولية، وحب العمل الجماعي، وقبول الإختلاف والتعارض مع الآخر، والتغذية بقيم التسامح، ونبذ العنف، والإقصاء، والإعتدال وعدم التطرّف. والأهم من ذلك كلّه

هو الحرص على تعليم وتربية كلّ مواطن على تقديم شيء ما للوطن. كلّ حسب قدرته، فالمهم النية.

- **المشاركة في الحياة العامّة**: تتحقّق في ظلّ حرية الفكر، والتعبير، وحرية الإنتماء، والنشاط السياسي، والجمعوي والنقابي. (مصباحي، 2013)، (أنظر التعليق رقم: 5).

2. التنظيمات الجمعوية:

تنظيم جمعوي عبارة عن جماعة مكوّنة من أفراد اختاروا بحريّة الإنتماء إليها. وفي أغلب الأحيان، لا تعدّ ضرورية في حياة المجتمع، مقارنة بالجماعات الضرورية سيما مثل العائلة، الجيش، ...إلخ.

لكن يطرح البعض إشكالية الانضمام إلى الجماعة، ومن ثمّ الدور الذي سيلعبه الفاعل الجديد. والإشكالية الثانية تتعلّق بالمصالح التي تحدّدها أهداف وأشكال الجمعية (كبير، صغير، فعلي كالنقابة، أو تعبيري كجماعة ثقافية). بل تبقى أهدافها غير مؤسساتية مثل الأحزاب. لكن بإمكان هذه التنظيمات الجمعوية حل بعض الصراعات فائقة التعقيد. (Sumpf & Hugues, 1973: 24-25) بحيث تصبح المبادئ العميقة للمنظومات الجمعوية تكمن في الكفاح ضد مشاكل الفرد المواطن في شتّى ميادين الحياة. ولا يتوقف فقط على الفرد نفسه، بل يتعدى لتصبح مهمة مشتركة يتكفل بها المجتمع.

الجماعات المرجعية لها وظيفة معيارية وأخرى مقارنة. ويمكن أن تدرك بصفة إيجابية أو سلبية. يمكنها أن تدخل في صراعات مع جماعات الإنتماء، وفي التنشئة الاجتماعية، فضلا عن أنّها تساعد على جتمعة الفرد. والوساطة هي المحدّدة لانتقاء الجماعات المرجعية. يجب أن تتماثل مع جماعات الإنتماء، وتساهم في التوازنات الإجتماعية وتعطي معنا إلى الحراك الإجتماعي، وللصراع المعاش من قبل الفرد. (Sumpf & Hugues, pp. 142-143).

من الناحية النفسية التحليلية، يشبّه "فرويد" الجمعية بالموضع الذي يجد فيه الفرد ذاكرته، مشبّها إياه كنظام أرشيف. ويشير إلى أنّه توجد جماعات

نفسية منفصلة. من هذا المنطلق تَشكّل اصطلاح اللاشعور. ولربح مساحات أخرى في ساحة اللاشعور، لابد من الحصول على علاقات وانتماءات جديدة (Chemama, 1993, pp. 21-22). فضلا عن أنّ تقاسم اللاشعور بين أفراد التنظيم الجمعوي، هو بمثابة حصانة للعمل الجمعوي، وللأهداف المنشودة. لأنّ الطموحات الفردية (شعورية أو لاشعورية) تكون في صالح المجتمع، أو كما يرى ذلك "أدام سيمث".

3. التمثّل:

من الناحية ***اللغوية***، " التمثّل Représentation من فعل présenter حضر وقدّم. والإضافة *Re-* أعاد الحضور أو الوجود للموضوع، أو الفرد الموجود أصلا. أي ضاعف الوجود للشيء نفسه ". (بَهتان، 2016: 98).

من الناحية **الإصطلاحية**، يمس التمثل مجموعة أو فردا يتكلّم باسم الآخرين برضاهم. وهو إحضار مجموعة من الأشخاص في بعدهم الجماعي غير افرادي.

مصطلح التمثّل مصطلح قديم جديد. استخدم في الدّراسات النفسية المحضة سيما في التحليل النفسي الفرويدي. وفي الدّراسات النفسواجتماعية من قبل "موسكوفيتسي" (1961) Moscovici في دراسته "تمثّل التحليل النفسي"، محاولة منه التقرّب إلى علم النفس. لكن يبقى الجدل قائما بين المقاربتين كيف يدرج موضوع التمثّل. هل هو موضوع نفسي محض أم اجتماعي محض؟ لكن القائمين بالبحث (في رأينا) هم الذين يحدّدون طبيعته، والتي ستكون حتما من طبيعة المقاربة المطبّقة في الدّراسة.

6 -تعاريف إجرائية:

- **التمثّل**: من الناحية الإجرائية، يقاس تمثّل المواطنة على سلّم المقياس المقدّم في الدّراسة. أي تمثّل الانتماء، والتضامن، والمسؤولية، والحقوق.

- **المواطنة**: من الناحية الإجرائية، يقاس تمثّل المواطنة على سلّم المقياس المقدّم في الدّراسة. أي تمثّل قيم التضامن، والإنتماء، والمسؤولية، والحقوق.

- **الشباب الجامعي**: نقصد بهم فئة الطلبة الذين يزاولون دراستهم في مختلف الأطوار الجامعية.

7 -منهج الدّراسة:

اعتمدنا في دراستنا على التحليل بالإعتماد على المنهج الوصفي مع مقاربات فارقية. فمن خلاله يمكن وصف الظاهرة وصفا تحليليا وعلائقيا، فضلا عن الدّراسة الفارقية التي ستسمح بتبيان المتغير (الجنس أو الانتماء الجمعوي) الأكثر تأثيرا في تمثل المواطنة.

8 - مجتمع وعيّنة البحث:

المجتمع الأصلي للدّراسة هو مجتمع الطلبة الجامعيين. تشكلّت عيّنة البحث من 110 طالبا في جامعة 8 ماي 1945 قالمة، بمختلف كلّياتها. تمّ توزيع الاستمارة بصفة قصدية. من جهة لما تتميّز به الجامعة من العمل الجمعوي والتنظيمات الطلابية. ومن جهة ثانية لسهولة إجراء تطبيق الدّراسة على أطوار الليسانس لكثرتهم وبالتالي لسهولة مقابلتهم.

جدول 1: طلبة أطوار الليسانس في كليات جامعة 8ماي 1945 قالمة لسنة 2015 -2016

كلية	عدد الطلبة	النسبة
العلوم الإنسانية والاجتماعية	2610	25,30%
العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	1407	13,64%
الحقوق والعلوم السياسية	935	9,06%
الآداب واللغات	2314	22,43%
العلوم الطبيعية والحياة وعلوم الأرض والكون	1422	13,78%
العلوم والتكنولوجيا	1627	15,77%
المجموع	**10315**	**%100**

تمّ أخذ 1% فقط من المجتمع الأصلي للقيام بالدّراسة (110 طالبا).

جدول 2: توزيع عيّنة الدّراسة بدلالة الانتماء

	إنتماء(2)	%	عدم انتماء(1)	%	المجموع
ذكور	(22،1)19	%34,54	(24،2)36	%65,45	(1 ،23)55
إناث	(21،1)12	%21,81	(22،1)43	%78,18	(1,5 ،22)55
المجموع	(0,5 ،21)31	%28,18	(23،1)79	%71,81	(1,5 ،22,5)110

الانتماء إلى المنظومات الجمعوية

العيّنة متماثلة، تتكون من 55 ذكور، و55 إناث. متوسط أعمارهم متقارب نوعا ما فيما بينهما. قسّمت العينة حسب متغيّر الإنتماء إلى التنظيمات الجمعوية من عدمه. وتبيّن بأنّ المنتمين أقل عددا من غير المنتمين.

9 -أداة الدّراسة:

تمّ الإعتماد على استمارة أعدّها الباحث (أنظر التعليق رقم: 6) لمعرفة تمثّلات الطلبة الشباب لدور التنظيمات الجمعوية في تفعيل المواطنة لديهم. تمّ اقتباسها من النظريات حول المواطنة، وبعض عناصرها من الدّراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث (بهتان، 2016). تتكوّن من (10) بنود، موّزعة على أربعة (4) محاور: الإنتماء(1، 2)؛ التضامن(3، 4)؛ المسؤولية(5، 6، 7)؛ الحقوق(8، 9، 10). الإستجابة تكون على سلّم مكوّن من خمس درجات (1 - 5) وفق سلّم ليكرت. يبلغ متوسط الدرجات الدرجة3.

صدق الأداة: الصدق (الظاهري) أن تقيس الأداة لما أعدّت له (قياسه). وقد اكتفينا به. عرضت على مجموعة من الباحثين في ميدان علم النفس، وتأكّدنا من صدقها الظاهري. كان ذلك بعد تمرير الإستمارة متكوّنة من عشرة بنود (10) على المحكمين. اتفقوا على قبول الإستمارة (وضوح عباراتها، سواء من ناحية الكيف أو الكم، فضلا عن وضوح ومفهومية عباراتها) بنسبة 95%.

الثبات: لحساب الثبات طبّقت الاستمارة على خمسة عشرة فردا (استبعدوا فيما بعد من الدّراسة). وهذا من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ: (تمّ حسابه بواسطة حزمة ستاتيستيكا (Statistica. V10.). والذي بلغ 0,71 وهي قيمة مرتفعة للغاية تدّل على ثبات الإستمارة. وحصلنا على معامل الثبات قدره 0,78 من خلال التطبيق وإعادة التطبيق. وبالتالي الاستمارة قابلة للتطبيق.

جدول 3: نتائج ألفا كرونباخ (0,71) للتأكّد من الثبات

الفقرات	التطبيق وإعادته بالنسبة للمحور	معامل ارتباط المحور مع معدّل الاستمارة عند حذف البند	ألفا كرونباخ عند حذف البند
1. الشعور بالإنتماء	0,76	0,51 0,57	0,71 0,55

2.	حب الوطن			
3.	الحفاظ على المواطن	0,67	0,36	0,38
4.	التضامن ومساعدة الآخرين		0,29	0,45
5.	المثابرة والاستمرارية		0,34	0,70
6.	إدراك لمعنى المسؤولية	0,86	0,53	0,71
7.	ضرورة حل الأزمات		0,57	0,70
8.	لتعريف بالحقوق		0,33	0,70
9.	تربية وتكوين للذات	0.72	0,41	0,70
10.	قبل كل شيء المصلحة الخاصة		0,38	0,71

معاملات الارتباط دالّة عند $p<0,05$

ممّا سبق، نلاحظ من الجدول أعلاه أن" معامل الثبات قوي جدا (0,71)، ودال على ثبات الإستمارة. بل وسمح لنا معامل الثبات، الكشف عن أهمية كل من البند الثاني، والثالث، والرابع. وثبات محاور الإستمارة. فضلا عن معنوية اتّساقها الداخلي عند $p<0,05$.

10 -نتائج فرضيات الدّراسة:

الفرضية الأولى: التنظيمات الجمعوية تفعّل بصفة إيجابية تمثّل الشباب الجزائري حول المواطنة.

يعتمد الشاب الجامعي على أساليب متعدّدة في تمثّل المواطنة وليس على بعد واحد.

من خلال التحليل العاملي للفقرات، تمّ رصد ثلاثة عوامل أساسية يعتمد عليها الشاب الجامعي المنخرط في تنظيم من التنظيمات الجمعوية (أنظر الرسم أسفله). أي أنّه بعد تدوير المحاور (إستغلال أمثل لكلّ الفقرات) تمّ الحصول على عدد أقصى من المتغيّرات مجتمعة في ثلاثة عوامل أساسية.

رسم توضيحي 1: أساليب تمثّل المواطنة لدى الشباب الجامعي المنتمي إلى تنظيمات جمعوية

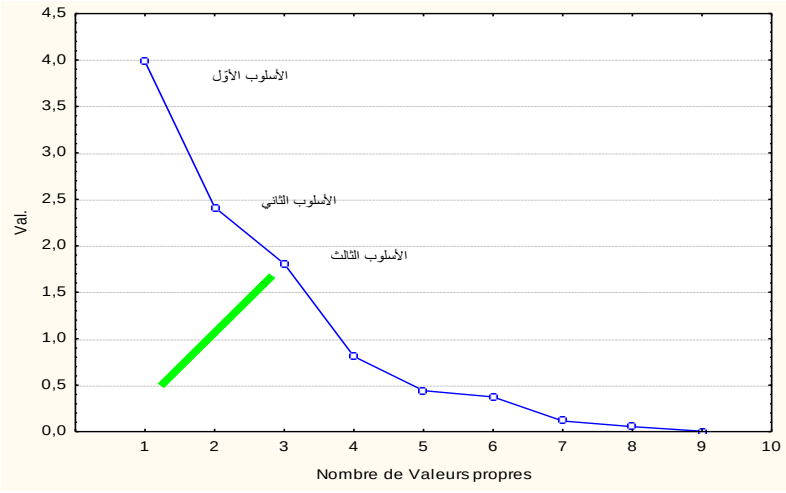

نلاحظ في الرسم البياني، وحسب نموذج "كايزر"Kaiser ؛ يبحث عن عدد أقل ممكن من العوامل، بحيث يبدأ من أعلى المنحنى ويتوقف عند أقل درجة أكبر من1. كما هو مبيّن أعلاه. وبالتالي نحصل على ثلاثة حلول معبّرة تعكس أساليب مختلفة في تفعيل موضوع المواطنة لدى الشباب الجامعي.

ومن خلال جدول القيم المطلقة، يتبّن بأنّ نسبة الحلول الممكنة تبلغ 82%. وهي نسبة معبّرة عن تشبّع جيّد للعوامل المحفّزة للمواطنة لدى الشباب الجامعي. (أنظر الجدول4).

جدول 4: القيم المطلقة أو نسبة العوامل المتشبّعة

	القيم المطلقة	%نسبة التباين الكلّي	المتجمع الصاعد النسبي
1	**3,98**	**39,83**	**39,8**
2	**2,41**	**24,15**	**64,0**
3	**11,8**	**18,06**	**82,0**
4	**10,8**	**8,09**	**90,1**
...	**...**	**...**	**...**
9	**0,005**	**0,05**	**100,0**

يتّضح من نتائج الجدول5، المبيّن أسفله العوامل أو الأساليب بالأرقام، بحيث:

-**الأسلوب الأوّل** متشبّع بنسبة حوالي 52%، وهي نسبة معتبرة متكوّن من الفقرات الأتية: حب الوطن، والحفاظ على المواطن، والتضامن، ومساعدة الآخرين، وضرورة حل الأزمات، والشعور بالإنتماء. يمكننا جمعها في موضوع تحت اسم: ""مواطنة متمركزة على الانتماء."

-**الأسلوب الثاني** متشبّع بحوالي 23%. يحتوي على مواضيع: "المثابرة والاستمرارية، والتعريف بالحقوق، وإدراك لمعنى المسؤولية." يمكن تلخيص هذا الأسلوب في: "" قيم الواجبات والحقوق."

-**الأسلوب الثالث** متشبّع بعامل واحد بمعدّل 6% . وهو الأضعف نسبة. يحتوي على: "تربية وتكوين الذات، وقبل كل شيء المصلحة الخاصة". ويمكن تلخيصه في موضوع: "المنفعة الذاتية."

جدول 5: القيم المطلقة بعد تدوير المحاور: قيم العوامل الأساسية > 0.5

	الأسلوب1	الأسلوب2	الأسلوب3
حب الوطن	-0,89		
الحفاظ على المواطن	-0,90		
التضامن ومساعدة الآخرين	0,71		
ضرورة حل الأزمات	0,80		
الشعور بالإنتماء	0,74		
المثابرة والاستمرارية		0,86	
التعريف بالحقوق		0,86	
إدراك لمعنى المسؤولية		-0,89	
تكوين الذات			0,92
قبل كل شيء المصلحة الخاصة			0,88
درجة التباين	3,39	2,87	1,94
النسبـــة (%)	0,34	0,29	0,19

خلاصة نتائج الفرضية الأولى: يبدو أنّ الشباب الجامعي قيد الدّراسة والمنتمي إلى تنظيمات جمعوية يركّز على أساليب متنوّعة وليس على أسلوب واحد في تمثّله للمواطنة. وبالتالي الفرضية محقّقة. أي أنّ: الانتماء إلى "التنظيم الجمعوي عبارة عن تربية يكسب صاحبه المعرفة الذاتية بالحقوق والواجبات تجاه الوطن والمواطن.

خلاصة نتائج الفرضية الثانية: توجد فروق دالّة إحصائيا في تفعيل التنظيمات الجمعوية لتمثّل المواطنة لدى الشباب الجزائري، تعزى إلى متغيّري الجنس، والانتماء.

خلاصة نتائج الفرضية الثالثة: فروقات بدلالة الجنس لأنّ العيّنة متجانسة، وتوزيعها منتظم. اعتمدنا في حساب الفروق على الإختبارات البارامترية،

أي الإعتماد على المعدّلات. من بين أهم هذه المقاييس فيما يخص الفروق نجد: "ت" ستيودنت، والتباين.

جدول 6: الفروق بين تمثّلات الشباب الجامعي في إطار التنظيمات الجمعوية بدلالة الجنس

البنود	معدّل1	معدّل2	قيمة T	د.ح	P
1	(1,21)2,60	(1,32)3,20	-2,48	108	0,014726
10	(1,24)2,72	(1,03)2,16	2,59	108	0,010861

1: الذكور؛2: الإناث

تبيّن النتائج أعلاه، بأنّه لا توجد فروق دالّة إحصائيا بين الذكور والإناث، فقط هذه الفروق دالّة احصائيا على مستوى البند الأول (النشاط الجمعوي بالنسبة لي هو الشعور بالإنتماء)، عند $(t_{(2,108)}=-2,48 ; p<0,05)$:P<0,05، لصالح الذكور. وكذلك على مستوى البند العاشر(النشاط الجمعوي بالنسبة لي هو قبل كل شيء المصلحة الخاصة)، $(t_{(2,108)}= 2,59 ; p<0,05)$، لصالح الإناث.

على العموم، الفروق بين تمثّلات الشباب الجامعي المنتمي إلى تنظيمات جمعوية بدلالة الجنس غير دالّة إحصائيا. وبالتالي الفرضية غير محقّقة بدلالة متغيّر الجنس على مستوى أغلب بنود الاستمارة.

- الفروق بدلالة متغيّر الانتماء إلى تنظيم جمعوي

جدول 7: الفروق بين تمثّلات الشباب الجامعي في إطار التنظيمات الجمعوية بدلالة الانتماء إليها

البنود	معدّل1	معدّل2	قيمة t	د ح.	p
1	2,42(1,11)	3,09(1,32)	-2,48837	108	0,014360
6	2,16(0,86)	2,84(1,04)	-3,19497	108	0,001834
7	3,03(0,83)	3,63(0,97)	-3,01673	108	0,003187
9	4,00(0,96)	3,49(1,25)	2,01550	108	0,046336
10	3,10(1,27)	2,19(1,02)	3,88744	108	0,000175

1: غير المنتمين؛2 المنتمون إلى تنظيمات جمعوية؛ ن1=79 ن2=31

الفروق دالّة احصائيا على مستوى كل من البند رقم1 (الشعور بالإنتماء): $t_{(2,108)}$=-2,48 ; p<0,05) لصالح المنتمين.

البند رقم6 (إدراك لمعنى المسؤولية): $t_{(2,108)}$=-3,19 ; p<0,05) لصالح المنتمين؛

البند رقم7 (ضرورة حل الأزمات): $t_{(2,108)}$=-3,01 ; p<0,05) لصالح المنتمين؛

البند رقم9 (تربية وتكوين الذات): $t_{(2,108)}$= 2,01 ; p<0,05)؛ لصالح غير المنتمين.

البند رقم10 (قبل كل شيء المصلحة الخاصة): $t_{(2,108)}$= 3,88 ; p<0,05) لصالح غير المنتمين.

يمكن اعتبار الفرضية محقّقة.

11 -مناقشة النتائج:

تحقّقت الفرضية الأولى، وتبيّن بأنّ التنظيمات الجمعوية تفعّل بصفة إيجابية تمثّل الشباب الجزائري حول المواطنة. بحيث تمّ الحصول على أبعاد تمثّل الشباب الجامعي للمواطنة، سيما نسبة الحلول الممكنة بلغت 82% ممثّلة في ثلاثة أساليب. هي نسبة معبّرة عن تشبّع جيّد للعوامل المحفّزة للمواطنة لدى الشباب الجامعي. (أنظر الجدول4).

-أمّا **الأسلوب الأول** تشبّع (*"مواطنة متمركزة على الانتماء"*) متشبّع بنسبة حوالي 52%، هي أكبر نسبة ركّز عليها الشباب فيما يخص مفهومه للمواطنة. تشترك مع نتائج أغلب الدّراسات السابقة (الشويحات، 2003؛ أزبورن"، 2000؛ محمد ثامر كامل، 2009)، بل وأكثر من ذلك يظّم عنصر الاهتمام بالمواطن، إضافة لم تشر إليها البحوث والدّراسات الأخرى، وهو دلالة على موضوع التضامن، كعنصر فعّال في المواطنة. ونعتقد بأنّ أهم وسيلة لتفعيل أحسن للمواطنة على مستوى شعور ولاشعور الفرد هو التركيز على المواطن. وتتفق بعض الدّراسات (الشويحات، 2003) على هذه الفكرة. أي أنّ التنظيمات الجمعوية تكمن في الكفاح ضد مشاكل الفرد المواطن.

-**الأسلوب الثاني** ("الثبات في قيم الواجبات والحقوق")، بلغ تشبّعه 23%. يتطابق مع ما أشارت إليه الدّراسات أو السابقة (الشويحات، 2003؛ Roussel & al, 2000؛ عبد الرزاق قسوم، 2013). ونقصد به من الناحية النفسية الاستقرار في معرفة ما هو واجب وحق. فمن ثمّ يمكن التأكيد على تفعيل المواطنة.

- **الأسلوب الثالث** (المنفعة الذاتية")، وتشبّعه كان الأضعف (6%). بالرغم من هذا الضعف يمثّل تصوّر الشباب للتربية كوسيلة للرقي بقيم المواطنة. فالعديد من الباحثين (كلاباراد"، 1911. Claparède، طريقة التربية الوظيفية) أكّد على أهمية التربية والتكوين في تطوير الشعور بالمواطنة. بل والقيام بها. لأنّ التربية تلعب دورا مهّما في تعلّم مختلف الحقوق والواجبات للمواطن. وتسمح للفرد الشعور بالمسؤولية. (Roussel & al,). ومختلف الأنشطة الجامعية تساهم في التفاعل مع قيم المواطنة. ("ماندل" ذُكر في: عمران علي عليان: 10 -14). أو عن طريق التربية يمكن تفسيرها من عدّة زوايا: تاريخية، ودينية، واقتصادية، إدارية، ولسانية، وإعلامية، وبيئية، وتربوية. هذه الأخيرة تسمح بصفة دالّة بمعالجة مشاكل التمدن (احترام القوانين)، والتحضّر (احترام الآخر، وتعلّم العيش في كلّ العالم)، والتضامن (المواطنة). ونستنتج فيما يخّص ضرورة تمثّل المواطنة لدى

الشباب الجامعي المنخرط في تنظيمات جمعوية، يمكن أن يكون فعّالاً، (يمكن أن نقف أمام دراسة الفروق).

خلاصة الفرضية الأولى تبرز بأنّ: "التنظيم الجمعوي عبارة عن تربية يكسب صاحبه المعرفة الذاتية بالحقوق والواجبات تجاه الوطن والمواطن.

الفرضية الثانية (توجد فروق بين تمثّلات الشباب للمواطنة في ظّل الإنتماء إلى تنظيمات جمعوية)، لم يتحقق هذا الفرق إلاّ مع متغيّر "الانتماء إلى تنظيم جمعوي"، وهو مؤشّر على أنّ الشعور بالإنتماء إلى التنظيمات الجمعوية، يمكن أن يكون موضوعا فعّالا لتقدير المواطنة، سيما من حيث الثبات في مبدأ الحقوق والواجبات. وهذا يعكس الأسلوب الثاني: قيم الواجبات والحقوق.

أدّت المقاربة الفارقية إلى نتائج كانت فيها الفروق في الغالب لصالح الذكور، ولصالح أيضا المنتمين إلى نشاطات التنظيمات. هذا ما أفرزته بعض من الدّراسات (الشويحات، 2006). وفيما يخص تمثّل موضوع الحقوق والواجبات فإنّه يمسّ الذكور والإناث. وفي الحقيقة ما يرى حقا للبعض، قد يرى واجبا للآخر. وقد يحدث لنفس الشخص الموضوع نفسه. فتفاعلية الحق والواجب قائمة بذاتها. على سبيل المثال لا الحصر: القيام بواجب دفع الضرائب، ينتقل إلى حق الانتفاع بالمشاريع العامّة. أي أنّ الانتماء إلى منظومة جمعوية، ينتقل إلى تفعيل تمثّل جملة من المفاهيم. أي تمثّل الحقوق والواجبات، والتضامن...الخ.

خاتمة:

بداية، إذا كان مصطلح المواطنة اشتق من الحي (أو الحومة) في اللغة اللاتينية، فإنّه في اللغة العربية لا يمكن إلاّ أن يكون متفرّعا عن مصطلح المواطن. هذا الأخير متفرّع أيضًا عن مصطلح "الوطن". وهذه الثلاثية لا يمكن لها إلاّ أن تكون مجتمعة معا مشكّلة كلّية واحدة. لا يمكن للواحد(ة) أن ينفصل عن الآخر. هذا من جانب المفهوم. أمّ من ناحية التطبيق الفعلي، فلقد تمّ الكشف

عن أهم عوامل تمثّل المواطنة لدى الشباب الجامعي المنخرط في تنظيمات جمعوية. وأثبتت النتائج بأنّ أهمية المواطنة من أهمية خصائصها. سيما الثبات والصدق. أو بالأحرى، هل يمكن للشاب المنخرط في تنظيم جمعوي أن يتمثّل المواطنة الحقّة؟ فإذا كان نعم، فلابد أن يتشبّع صاحبها بالصدق، والثبات تجاهها. لأنّه من كان صادقا للقيام بالعمل الذي أعّد له (معرفة الحقوق والواجبات، والضامن مع الآخر)، يفترض أن يستمرّ في العمل عليه، ويستقر فيه. فضلا عن أنّ التربية (تربية الذات) نواة مركزية في اكتساب المواطنة، فإنّنا نعتقد بأنّه من غيرها، لا يمكن للمواطنة الاستمرارية. فضلا عن إبراز العوامل الأخرى ("مواطنة متمركزة على الانتماء، أو المنفعة الذاتية).

لعّل من أهم المعاني التي تبعث بها التنظيمات الجمعوية إلى الوسط المحيط، موضوع المواطنة. ونعتقد بأنّ هذه الأخيرة تصبح ذات دلالة أعظم عندما تتولّد بين أفراد نهلوا من منابع ومناهل مختلفة، واجتمعوا لأجل المنفعة العامّة. ولهذا يقتضي منّا أن نسلّم جدلا بأنّه من مهام التنظيمات الجمعوية السهر على بناء موحد للأفكار قبل الأفعال، بل هو من أولوياتها. وكذلك خلق تمثّل إيجابي للمواطن عن ذاته وعن الآخر. فضلا عن سعيها إلى بناء هوية مبنية على مواطنة صحيحة ومتينة.

التعليقات والشروح:

1 -كانت متمركزة على نظافة الحي خلال حقبة الإمبراطورية الرومانية. مصطلح « *Citoyenneté* » مشتق من .« *Cité, citoyen & citoyenne* »

2 -قد تجد العدو يحب أرضك، من غير أن يحب مواطنك. فهل يعتبر بالضرورة وطنيا ما دام يحب وطنك؟

3 -رئيس جمعية العلماء الجزائريين.

4 -لم تتح فرصة لأي مؤسسة وطنية أخرى تجتمع فيها كل "شرائح المجتمع" لتلقي الوعظ والإرشاد حول مختلف المواضيع، بما فيها حب المواطن والوطن).

5 -مقال غير منشور للأكاديمي المتقاعد مصباحي مصباح. عايش العديد من المفكّرين، أمثال "قاسم نايت بلقاسم"، "مالك بن نبي"، فضلا عن مشاركته في ملتقيات داخل الوطن.

6 -بعد إجراء دراسة استطلاعية عن طريق المقابلة، اعتمد فيها الباحث على سؤال مفتوح: ماذا تجنيه من انتماءك إلى جمعية؟

قائمة المراجع:

-أبو حشيش بسام، (2010). "دور كلّيات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة ". **مجلة جامعة الأقصى:** فلسطين، 14(1)،

-بَهتان عبد القادر، (2018)، **سيكولوجية الذات لدى المراهق**، الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع، رقم : 9789957954581،

-عمران علي عليان، (2014)، درجة تمثّل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظلّ العولمة ". دراسة تطبيقية على عيّنة طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزّة، **مجلّة جامعة الأقصى:** فلسطين، 8(2)، 34-1،

-قسوم عبد الرزاق، (2013/11/27)، "فقه المواطنة بين الجامعة والملعب". **جريدة الشروق**، الجزائر.

-محمد ثامر كامل، (2009/08/17)، "دور المنظومة التعليمية في تنمية قيم المواطنة والتفوق العلمي". **الأيام الجزائرية**، الجزء الأوّل، الجزائر.

-مصباحي مصباح. (2013). المواطنة حقوق وواجبات. حصّة إلى المستمعين . المحطّة الجهوية. قالمة.

-BRUNER, J. (1983). ***L*e développement de l'enfant, savoir, faire, savoir dire**. Paris: PUF.

-CLAPAREDE, E. (1964). **L'Education fonctionnelle**. (7e éd.). Bruxelles: Delachaux et Niestlé.

- JONAS, H. (1990). **Le principe de responsabilité, une éthique pour la civilisation technologique**. Paris: Cerf.

- ROUSSEL, M.-P., & al. (2000). **Dictionnaire de pédagogie**. (1re éd.). Paris: Bordas.

- SUMPF, J., & HUGUES, M. (1973). **Dictionnaire de sociologie**. Canada: Larousse.